

نحو 15 في المئة من من سكان العالم، أو ما يقدر بمليار شخص لديهم إعاقة¹.

يشمل الأشخاص ذوو الإعاقة أولئك الذين لديهم عجز بدني أو عقلي أو فكري أو حسي طويل الأمد من شأنه، بالتفاعل مع عدة عقبات، أن يعيق مشاركتهم الكاملة والفعالة في المجتمع على أساس متساوٍ مع الآخرين².

وتقرر الكثير من المصادر أن "الأشخاص ذوي الإعاقة يتأثرون بنسبة أكبر من غيرهم في ظروف الخطر والطوارئ الإنسانية، ويواجهون عقبات عديدة أمام الحصول على الحماية والمساعدة الإنسانية بما في ذلك الإغاثة والمساعدة على التعافي. كما أنهم معرضون بشكل خاص للعنف المتعمد والاستغلال والإساءة بما في ذلك العنف الجنسي والجنساني"³.

وقد كشف تقرير صدر عام 2014 عن منظمة "هانديكاب إنترناشيونال (والمعروفة الآن باسم "هيومانيتي أند إنكلوجن") ومنظمة "هيلب إيج" أن 22 في المئة من اللاجئين السوريين في مخيمات لبنان والأردن يعانون من إعاقة. وعلاوة على ذلك فإن 30 في المئة من اللاجئين في هذه المخيمات لديهم احتياجات خاصة تتعلق بالسن أو الإعاقة أو الإصابة أو الأمراض المزمنة⁴.

لا تنوي أطباء بلا حدود الوصول إلى الجميع، لكن بوصفها منظمة إنسانية فهي تطمح إلى العناية بالفئات الأكثر ضعفاً. وغالباً ما يكون الأشخاص ذوي الإعاقة بين الأكثر ضعفاً في البلدان التي نعمل فيها. والإدماج هو أن نسأل أنفسنا: "هل هناك عوائق تحول دون وصول ذوي الإعاقة إلى خدمات أطباء بلا حدود"؟ أو بشكل عام "من هم المرضى الذين لا يصلون إلى خدماتنا"؟

وبهدف ضمان وصول ذوي الإعاقة إلى المساعدة الإنسانية، يقترح مشروع الإدماج أن نبدأ بستة مبادئ أساسية للإدماج كأساس وإرشاد.

أقلب الصفحة لتطلع على المبادئ الستة لإدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في مشاريع أطباء بلا حدود.

للتواصل: باتريس فاستل Patrice.vastel@oslo.msf.org
<https://disabilityinclusion.msf.org/ar>

المبدأ الأساسي 1: الاطلاع على والتوعية بمخاطر استبعاد الأشخاص ذوي الإعاقة، وابدأوا بزملائكم وفريقكم.
المواقف المسبقة تشكل أهم عائق أمام الإدماج: وغالباً ما تكون المواقف السلبية مبنية على افتراضات ومعتقدات خاطئة وعلى عدم الإنصاف.

المبدأ الأساسي 2: استخدام تصاميم شاملة عند بناء المرافق، بحيث تكون ملائمة لمستخدمي الكراسي المتحركة.
عندما تخطط لجعل الوصول أسهل لذوي الإعاقة في الأبنية أثناء مرحلة الإنشاء ستكون التكلفة أرخص مما لو قمت بالتعديل لاحقاً. لذا ضع ذلك في الحسبان عندما تشرع في بناء جديد. وإذا كانت هناك حاجة لإعادة بناء مرفق ما إثر كارثة طبيعية فاعتم الفرصة لجعله أكثر ملائمة لوصول ذوي الإعاقة. فكّر في مستخدمي الكرسي المتحرك وأنشئ ممرات منحدرية ومراحيض ملائمة وأبواب واسعة بما يكفي وممرات سالكة.

¹ المصدر تقرير منظمة الصحة العالمية العالمي عن الإعاقة 2011

² مصدر التعريف: اتفاقية الأمم المتحدة حول حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة

³ ميثاق إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في العمل الإنساني

⁴ "هانديكاب إنترناشيونال" و"هيلب إيج إنترناشيونال": ضحايا غير مرئيين للأزمة السورية: ذوي الإعاقة والمصابين وكبار السن من اللاجئين،

المبدأ الأساسي 3: استخدام طريقتين من طرق التواصل (المسموع والمرئي) في حملات التوعية.
كي تصل إلى جمهور أوسع ففكر دائماً في طريقتين من طرق التواصل؛ المرئية والمسموعة، النص والصوت.

المبدأ الأساسي 4: التواصل والتعاون مع المنظمات المعنية بذوي الإعاقة
تواصلوا وتعاونوا مع المنظمات المعنية بالأشخاص ذوي الإعاقة. فقد يقدمون لكم آراءً قيّمة للغاية حيال كيفية جعل المرافق والخدمات المدعومة من أطباء بلا حدود متاحة لوصول ذوي الإعاقة. كما يشكّلون قناة للوصول إلى الأشخاص ذوي الإعاقة ولنشر المعلومات وفرص العمل.

المبدأ الأساسي 5: فتح المجال أمام ذوي الإعاقة للعمل معكم.
ولمّ لا توظفون أشخاصاً من ذوي الإعاقة ضمن طاقمكم؟ كثيراً ما نكون غير مصيبيين حيال ما يمكن لذوي الإعاقة فعله وما لا يمكنهم فعله. وقد يساعدوننا في فهم احتياجات ذوي الإعاقة بشكل أفضل. وقد يكون لديهم مهارات إضافية مهمة كمعرفة لغة الإشارة مثلاً. وقد لا يتطلب الأمر أكثر من أن تكتبوا: **"ونشجع الأشخاص من ذوي الإعاقة على التقديم لهذه الوظيفة"**

المبدأ الأساسي 6: تضمين احتياجات ذوي الإعاقة عند تقييم احتياجاتكم ومشروعكم بالمجمل
في كل مرحلة من مراحل المشروع ولا سيما مرحلة التقييم خذوا في اعتباركم موضوع الإدماج واشملوا ذوي الإعاقة في كامل العملية. وسيكون مفيداً جداً أن يكون معكم في الفريق منظمة شريكة معنية بذوي الإعاقة و/أو أشخاصاً من ذوي الإعاقة!

إن إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة أمر سهل، ويمكننا القيام به. هيا نطبقه!